

تاج العروس من جواهر القاموس

قال شَيْخُ خُنْدَا : إِنَّ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : وَاحِدَةٌ الْكُرَّاسِ : أَنْثَاهُ فَظَاهِرٌ
وَإِنَّ أَرَادَ : أَنْزَّهَا وَاحِدَةً وَالْكُرَّاسُ جَمْعٌ أَوْ اسْمٌ جِنْسٌ جَمْعِيٌّ فَلَيْسَ
كَذَلِكَ . إِنَّهُ وَلَكِنْ عَطَفَ الْكَرَّارِيسَ عَلَيْهِ لَا يُسَاعَدُ مَا حَقَّقَهُ شَيْخُ خُنْدَا فَتَأَمَّلْ
وَهُوَ عَيْبَارَةٌ الصَّحَّاحِ . وَالْكُرَّاسَةُ : الْجُزْءُ مِنَ الصَّحِيفَةِ يُقَالُ : فَرَأْتُ
كُرَّاسَةً مِنْ كِتَابٍ سَيَّوِيَهُ وَهَذَا الْكِتَابُ عِدَّةُ كَرَّارِيسٍ وَتَقُولُ : التَّاجِرُ
مَجْدُهُ فِي كَيْسِهِ وَالْعَالِمُ مَجْدُهُ فِي كَرَّارِيَسِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَرَّاسَ
الرَّجُلُ إِذَا إِزْدَحَمَ عَلَيْهِ عَلَى قَلْبِهِ وَالْكُرَّاسَةُ مِنَ الْكُتُبِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِتَكَرُّرِ سَهْلِهَا . وَالْكَرَّاسُ : الْكَنْيَفُ الْمُشْرِفُ الْمُعْلَقُ فِي أَعْلَى
السَّطْحِ بِقِنَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : إِلَى الْأَرْضِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَّارِيَسِ وَقَدْ
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقَيْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ
بَوْلٍ يَعْنِي الْكُنْفَ وَفَسَّرَهُ أَبُو عَبْدِ يَدٍ بِمَا تَقَدَّمَ وَزَادَ : فَإِذَا كَانَ
أَسْفَلَ فَلَيْسَ بِكَرَّاسٍ فَعَيْالٌ مِنَ الْكَرَّاسِ لِلْبَوْلِ وَالْبَعْرِ الْمُتَلَابِدِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسُمِّيَ كَرَّاسًا لِمَا يَعْزَلُ بِهِ مِنَ الْأَقْدَارِ فَيَرُكَبُ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَكَرَّرُ سُمٌّ مِثْلَ كَرَّاسِ الدِّمِّ . وَبِهَذَا ظَهَرَ أَنَّ مَا
نَقَلَهُ شَيْخُ خُنْدَا عَنْ شَرْحِ الْمُؤَوَّلِ أَنَّ مَرَّاحِيضَ الْغُرَفِ هِيَ الْكَرَّارِيَسُ وَاحِدُهَا
: كَرَّاسٌ بِالْمُوحَدَةِ غَلَطٌ ظَاهِرٌ وَنَقَلَ عَنِ الشَّيْخِ سَالِمٍ فِي شَرْحِ الْمُخْتَصَرِ
: أَنَّ الْكَرَّاسَ بِالْتَّحْتِيَّةِ : الْكَنْيَفُ وَإِنَّ كَانَتْ عَلَى سَطْحٍ وَأَمَّا
بِالْمُوحَدَةِ فَثِيَابٌ قَالَ : قُلْتُ : الصَّوَابُ أَنْزَّهَ وَرَدَ بِهِمَا وَالظَّاهِرُ أَنْزَّهَ
لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَإِنْ كَثُرَ نَاقِلُوهُ وَتَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ تَقْصِيرًا . إِنَّتَهَى . وَهَذَا
غَرِيبٌ كَيْفَ يُصَوِّبُ وَرُودَهُ بِالْمُوحَدَةِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنْهُ وَكَوْنُهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ
أَيْضًا غَيْرُ ظَاهِرٍ فَقَدْ تَقَدَّمَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّزَّهَ فَعَيْالٌ مِنَ الْكَرَّاسِ . وَقَالَ
الزَّمَّخْشَرِيُّ : يُقَالُ : وَقَفَّتْ عَلَى كَرَّاسٍ مِنْ أَكَرَّاسِ الدَّارِ وَهُوَ مَا تَكَرَّرَ
مِنْ دِمْنَتَيْهَا : أَيِ تَلَابُدٍ وَأَكَرَّاسَتِ الدَّارُ وَمِنْهُ قَوْلُكَ : لِدَارِهِ
كَرَّاسٌ مُعْلَقٌ فَهَذَا يُؤَيِّدُ كَوْنَ اللَّفْظِ عَرَبِيًّا فَتَأَمَّلْ .
وَأَكَرَّاسَتِ الدَّارُ : صَارَتْ ذَاتَ كَرَّاسٍ . وَهُوَ مَا تَلَابُدَ مِنَ الْبَعْرِ وَالْبَوْلِ
فِي أَذُنَيْهَا : وَالْقِلَادَةُ الْمُكْرَّاسَةُ وَالْمُكْرَّاسَةُ كَمَا كُرِّمَتْ وَمُعْظَمَاتُ

: أَنْ يَنْظَمَ اللَّوْؤُ وَالخَرَزُ فِي خَيْطٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَالصَّوَابُ :
فِي خَيْطَيْنِ كَمَا هُوَ فِي نَصِّ التَّكْمَلَةِ ثُمَّ يُضَمُّهَا هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ
وَالصَّوَابُ : ثُمَّ يُضَمُّانَ بِفُصُولِ بَخْرَزِ كَيْدَارٍ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَ
المُكَرَّسُ كَمُعَظَّمٍ : التَّارُّ القَصِيرُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
والتَّكْرِيْسُ : تَأْسِيسُ البِنَاءِ وَقَدْ كَرَّسَهُ . وَإِنْ كَرَسَ عَلَيْهِ : إِذْكَبَّ . وَ
إِنْ كَرَسَ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَاسْتَتَرَ مُذْكَبًا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
الثَّوْرَ : .

إِذَا أَرَادَ إِذْكَرَاسًا فِيهِ عَنَّ لَهُ . . . دُونَ الأَرُومَةِ مِنْ أَطْنَابِيهَا طُنْبُ
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : تَكَرَّسَ الشَّيْءُ وَتَكَارَسَ : تَرَكَمَ وَتَلَازَبَ .
وَتَكَرَّسَ أَسُّ البِنَاءِ : صَلَابٌ وَإِشْتَدَّ . وَالكِرْسُ كِرْسُ البِنَاءِ وَكِرْسُ
الحَوْضِ حَيْثُ تَقِفُ النَّعَمُ فَيَتَلَابَدُ وَكَذَلِكَ كِرْسُ الدِّمْنَةِ إِذَا
تَلَابَدَتْ فَلَزِقَتْ فِي الأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَكْرَسَتِ الدَّارُ . وَرَسَمُ مُكَرَّسُ
كُمُكْرَمٍ وَمُكْرَسُ : كَرَسُ بَعْرَتٍ فِيهِ الإِبْلُ وَبَوَّالَتُ فَرَكِبَ بَعِضُهُ بَعْضًا
قِيلَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الكُرَّاسَةُ قَالَ العَجَّاجُ : .

" يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكَرَّسًا .

" قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا .

" وَإِنْ حَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فَرَطِ الأَسَى وَأَكْرَسَ المَكَانُ : صَارَ فِيهِ كِرْسُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذَلَمِيُّ :